القِيَم الصحية المتضمَّنة في إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز من قِصص الأطفال

The Educational values in the Storybooks published regularly by the King Abdulaziz Library

إعداد

ريا بنت خالد بن علي أبا الخيل

Raya Khalid Ali Abalkhail

ماجستير أصول التربية الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jacc.2023.322402

استلام البحث ٢٤ / ٨ /٢٠٢٣

قبول النشر ١٦ / ٩ /٢٠٢٣

أبا الخيل، ريا بنت خالد بن علي (٢٠٢٣). القِيَم الصحية المتضمَّنة في إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز من قِصص الأطفال. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(٢٦) أكتوبر، ٤٥ – ٦٨.

http://jacc.journals.ekb.eg

القِيَم الصحية المتضمَّنة في إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز من قِصص الأطفال

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القيم الصحية المتضمنة في إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز من قصص الأطفال. حيث افتتحت الدراسة بتعريف بمشكلة البحث وسؤاله وأهميته وحدوده بالإضافة للتعريف بأهم المصطلحات. وتبع ذلك عرض موجز للإطار النظري للدراسة حيث اشتمل على العناصر التالية: القيم- أدب الطفل – مكتبة الملك عبدالعزيز. ثم نوقشت الدراسات السابقة. ثم عرض منهجية البحث وإجراءاتها؛ حيث كان منهج الدراسة تحليل المحتوى. وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية، عددها (٣٠) قصة، من مجتمع أصله (٥٧) قصة من قصص الأطفال عربية الأصل، الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز. وتم تحليل محتواها عن طريق استمارة تحليل من تصميم الباحثة. وتمت الإجابة على سؤال البحث وكانت أهم النتائج ما يلي: بلغ عدد تكرارات القيم الصحية (١٤١) مرة، وبنسبة (١٦,٨%) وهذا يدل على أن القيم الصحية المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز جاءت بدرجة منخفضة جدًّا.

كلمات مفتاحية: أدب الطفل، مكتبة الطفل، القيم التربوية.

Abstract:

The current study aimed to uncover the embedded health values in the King Abdulaziz Library's editions of children's stories. The study commenced by introducing the research problem, its question, significance, and limitations, in addition to defining key terms. Following that, a brief presentation of the theoretical framework of the study was provided, which included the following elements: values - children's literature - King Abdulaziz Library. Previous studies were also discussed .Next, the research methodology and procedures were presented; the study employed content analysis as its research method. The study's sample consisted of 30 randomly selected stories from a pool of 57 original Arabic children's stories released by the King Abdulaziz Library. Their content was analyzed using a researcher-designed analysis form .The research question was answered, and the most important findings were as follows :The total occurrences of health values were 141 times, with a

ISSN: *2537-0812* **eISSN :** *2537-0863*

percentage of 16.8%. This indicates that the health values contained in children's stories from the King Abdulaziz Library were very low .The study concluded with the presentation of recommendations and suggestions.

Keywords: Children's Literature, Children's Library, Educational Values.

التمهيد:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المربِّين، وصاحب الخلق القويم نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن الثقافة عنصر مهم من عناصر تكوين هوية المجتمع؛ إذ بها يتميز كل مجتمع من غيره؛ حيث تُورَّث هذه الثقافة من جيل إلى جيل بعدد من الطرق والأساليب التربوية التي يتم تطبيقها من قِبل كبار المجتمع على صغاره؛ للمحافظة على الكيان الثقافي لدى الجيل الجديد.

كما أنه من المهم الاهتمام بالوعي الثقافي للطفل؛ لِما له من أثر قوي في تأسيس شخصية الطفل، وإعداده للحياة، وتهيئته للتكيف مع المؤثرات الثقافية والمتغيرات في الوقت الحاضر، ويتطلب ذلك تنمية معلوماته، وتوسيع خبراته، وإثراء تفكيره، وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة، وتنميتها لديه، مع تأكيدِ هُوية ثقافية مستحدثة تجمع بين الأصالة والمعاصرة (أحمد، ٢٠٠٤م).

وبِناءً على ما سبق، فإن للقيم دورها العظيم في تشكيل ثقافة المجتمع، وتحديد تصرفات الفرد وتوجهاته؛ لذلك فإن "القيم التربوية إحدى مرتكزات العمل التربوي؛ بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم بغيةُ الآباء، والمعلمين، وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكلهم يسعون إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي، وحذف القيم السالبة التي تعُوقُ حركة التنمية داخل المجتمع" (حلاوة، ٢٠٠٠م، ص١٢٠)؛ إذ إن القيم تعد جزءًا أساسيًّا في الإطار السلوكي في الحياة العامة، وفي مجالاتها المختلفة: دينيًّا، وعلميًّا، واجتماعيًّا، وسياسيًّا، وفنيًّا، بل هي موجهة حقيقية للسلوك والعمل (أحمد، ٢٠٠٤).

ولعل أهم ما يتخذه المجتمع لتوريث ثقافته وقيمه -على وجه الخصوص- من جيل إلى جيل: هو استخدام الأدب كوسيلة تربوية لنقلها وغرسها؛ حيث يُعَد الأدب هو الوعاءَ الثقافي للمجتمع بكل صنوفه؛ إذ إن فلسفة أدب الطفل تستمد "مقوماتها من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده كما تستمد من فلسفة التربية الحديثة التي تُولِي الطفل رعاية خاصة: جسديًّا، وعقليًّا، ونفسيًّا، واجتماعيًّا" (اللبدي، ٢٠٠١م، ص٢٣)؛ مما "يساعد على تنمية الطفل في جوانب عديدة، ويؤدي به إلى الصحة

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

النفسية، والتعامل السوى مع الآخرين؛ نتيجة لِما يكتسبه الطفل من خبرات ومعارف" (إسماعيل، ٢٠٠٨م، ص٥١).

ومن الجدير بالذكر: أن أكثر أنواع الأدب أهميةً واستخدامًا على مر العصور هي القصة، كما أن اهتمام التربويين بها اليوم ازداد؛ ويرجع ذلك إلى تجسيدها لحياة الإنسان من تجارِب وخبرات، بأسلوب يحمل الكثير من الجذب والتشويق، وصولًا إلى عبرة وقيمة يمكن توظيفها في الحياة؛ مما يجعل الأطفال شديدي التعلق بها، وسريعًا ما يتأثرون بها؛ لذلك فإن القصص "هي أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال، سواءٌ كان ذلك قِيَمًا دينية أو أخلاقية، معلومات علمية تاريخية أو جغرافية، توجيهات سلوكية أو اجتماعية" (حلاوة، ٢٠٠٠م، ص١٢).

مشكلة الدراسة:

إن القصة محببة لدى الكبار والصغار؛ نظرًا لِما تحويه من "شخصيات، وتكوين للأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معانيَ وأفكارًا فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارتها عمليات العقلية المعرفية؛ كالإدراك، والتخيل، والتفكير" (الهيتي، ١٩٨٨، ص١٧١)؛ لذلك فهي تُورِث في ذهن المتلقي عظيم الأثر لِما تحويه من أفكار، ومعتقدات، وقِيَم.

"فالباحثون في الثقافة والشخصية يعتبرون تحليل القصص الشائعة عمليةً تقود إلى تحديد بعض سمات روح المجتمع الذي تشيع فيه، وتحليل قصص الأطفال بالذات يقود إلى الوقوف على سمات عديدة؛ من بينها: تحديد ما يريده الكبار من الصغار" (الهيتي، ١٩٨٨ص١٧٢). ومن أجل ذلك؛ نرى الاهتمام العالمي بتحليل المحتوى، إلا أنه مقصورٌ في التطبيق على أدب الطفل العربي (أحمد، ٢٠١٧م).

وبالحديث عن أدب الطفل العربي من زاوية أخرى، نجد اهتمامًا كبيرًا اليوم من المؤسسات التربوية والمحاضن بأدب الطفل، والقصص على وجه الخصوص؛ من حيث الإصدار، والإنتاج، والترجمة. ومن أبرز المؤسسات التربوية في هذا المجال، ولها الأسبقية في الاعتناء بأدب الطفل في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، فنجد لها إصدارات عديدة في كل عام.

وبذلك تجد الباحثة أن ثَم فجوة كبيرة في الدراسات المهتمة بتحليل أدب الطفل السعودي مقارنة بالإصدارات المحلية التي تصدر كل عام، ولأهمية إقامة هذه الدراسات والحاجة إليها، حيث قامت هذه الدراسة بالسؤال عن: ما القيم الصحية المتضمنة في إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز من قصص الأطفال.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم الصحية المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

- تقدم هذه الدراسة إثراءً للمكتبة التربوية في مجال أدب الطفل.
- كما تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية القِيم للفرد والمجتمع.
- وتستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية العناية بأدب الطفل، وكذلك القِيم.

- **الأهمية التطبيقية:**

- يمكن لهذه الدراسة أن تَلفت نظر المربِّين والعاملين في المجال التربوي إلى الجهود المبذولة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز.
- كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة متخذي القرار في المكتبة أو حتى المؤلفين، وتَلفت نظرهم إلى جانب الثراء أو القصور في النسق القيمي في الإصدارات.
- كما يمكن أيضًا استفادةُ المكتبة أو حتى المؤلفين من أداة الدراسة لِما يخدم المؤلفات، وتطويرها.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: الاقتصار على القِيم الصحية.
- حدود زمانية: الاقتصار على القصص عربية الأصل الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز منذ عام ١٤٢٩ه حتى عام ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة عددًا من المفاهيم والمصطلحات؛ ومن أهمها: مصطلح القيم، ومصطلح القصة.

وفيما يلي تعريف لها، وتوضيح للمقصود بها في البحث، بَدْءًا بالمعنى اللغوي، فالاصطلاحي، ثم الإجرائي.

١- القيم :

أ- **لغة**: "القاف والواو والميم: أصلان صحيحان؛ يدل أحدهما على جماعةِ ناس، وربما استعير في غيرهم. والآخر على انتصاب أو عزم... وكما يقال: قام بهذا الأمر؛ إذا اعتنقه" (ابن فارس، ١٩٧٩م، ج٥، ص٤٣)، ويقال أيضًا: "قَيِّم القوم: من يسُوسُ أمرهم ويقوّمهم. وكل من كان على الحق فهو القائم الممسك به. والقَيِّمة: الملة المستقيمة" (الفراهيدي، د.ت، ج٥، ص٢٣٣)، "القِيم: الفضائل الدينية والخُلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني" (عمر، ٢٠٠٨م، ج٣، ص١٨٧٦).

ب- **اصطلاحًا**: "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكِّنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي، بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (أبو العينين، ١٩٨٨م، ص٣٤).

ت- **إجرائيًّا**: هي المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكِّنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتشمل القيم الصحية المتضمنة في قصص الأطفال عربية الأصل، الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز، والتي قِيست باستمارة التحليل المُعَدَّة من قِبل الباحثة.

٢- قصص الأطفال:

أ- **لغة**: من خلال العودة لكتب اللغة، نجد أن لفظ "قص": "أصل صحيح، يدل على تتبُّع الشيء. ومن الباب: القصة، والقصص، كل ذلك يُتتبع فيُذكر" (ابن فارس، ١٩٧٩، ج٥، ص١١)؛ فالقصة: هي "حديث وخبر، أو حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال، أو الواقع، أو منهما معًا، وتبنى على قواعدَ معيَّنة من الفن الكتابي" (عمر، ٢٠٠٨، ج٣، ص١٨٢٤).

ب- **اصطلاحًا**: "فكرة أو مجموعة أفكار، تُعرَض في أسلوب أدبي رفيع يتضمن مجموعة من الأحداث، واقعيةً أو خيالية، يؤديها أشخاص في بيئة زمانية ومكانية، ويتسم أسلوبها بالتصوير، والتشويق، والتخيل، والإبداع، والتأثير الإدراكي، والوجداني" (الجلاد، ١٤٣٥هـ، ص١٤٥).

ت- **إجرائيًّا**: أسلوب أدبي، يتضمن أحداثًا يؤديها أشخاص في فترة زمانية ومكانية محددة، مكتوبة ومرسومة، عربية التأليف، تم إصدارها من مكتبة الملك عبد العزيز، منذ عام ١٤٢٩ه حتى عام ١٤٤٣هـ.

الإطار النظري:

في هذا المحور عرض لأهم متغيرات الدراسة؛ وهي: القِيم، وأدب الطفل: القصة خصوصًا، وأيضًا مكتبة الملك عبد العزيز العامة؛ حيث يتضمن كل محور أبرز العناوين التي يمكن من خلالها تكوين صورة مبسطة عنها.

المبحث الأول: القِيم

إن أهم ما يقدمه المربي للمتربي -بصفة خاصة- وللمجتمع -بصفة عامة-: هو توريث منظومة قيمية فاضلة؛ إذ "تعد القِيم جزءًا مهمًّا في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وفي مجالاتها المختلفة دينيًّا، وعلميًّا، واجتماعيًّا، واقتصاديًّا، وسياسيًّا، وفنيًّا؛ بل هي -بصفة عامة- موجهات السلوك والعمل" (أحمد، ٢٠٠٤م، ص٩٣)؛ حيث إن القيم عنصرٌ مهم لبناء أي ثقافة، وأساس في تشكيل هوية المجتمع.

١- أهمية القيم:

إن للقيم أهميةً عظيمة في المجال التربوي؛ حيث نجد القضية القيمية تقع في صلب اهتمام الباحثين والمختصين؛ من منظرين ومثقفين؛ وذلك راجع لخطورة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

دورها في بناء الإنسان، وتكوين المجتمع (الجلاد، ٢٠٠٥م). ولعل من المناسب في هذا المقام ذكرَ أهميةِ القيم بالنسبة للفرد والمجتمع كما أوجزها الجلاد (١٤٣٥هـ):

"أهمية القيم للفرد:

- تُزوِّد القِيَمُ الفردَ بمعايير للحكم.
- تُسيِّج القيم الفردَ (بسياج قيمي) متين يحميه.
- تعطي القيم الفردَ عناصر القوة الفاعلة في الحياة.
- تكسب القيم الفردَ السعادة؛ لأنها تشبع عنده حاجات الرُّوح، وخَلَجات النفس.
- تؤطر القيم سلوكَ الفرد بالخير والفضيلة، والحق والجمال.

أهمية القيم للمجتمع:

- تحدد القيم للمجتمع معاييرَ اجتماعية واضحة، يتوافق عليها أفراد المجتمع، ويتوحدون في التزامها.
- تحفظ القيم للمجتمع هُويتَه الثقافية، وتميُّزَه الحضاري.
- تقي القيم المجتمع من الأمراض الاجتماعية.
- تحدد القيم للمجتمع معايير التعامل مع المجتمعات الأخرى.
- تعد القيم مؤشرًا يساعد على التنبؤ بمستقبل المجتمعات" (ص٥٠).

٢- خصائص القيم، وطرق إحيائها:

إن للقيم خصائصَ متعددة، ولا سيما في نظرية القيم الإسلامية، ولعل من أهمها ما اتفق عليه رياض (٢٠١١م)، وأبو العينين (١٩٨٨م) من أنها: ربَّانية المصدر، شاملة لكل جوانب حياة الإنسان، بالإضافة إلى أنها ثابتة ومستمرة، ومتوازنة ومَرِنة، تستوعب تغيرات العصور. كما يشير أبو العينين (١٩٨٨م) إلى أنها تتسم بتوسطها واعتدالها. أما رياض (٢٠١١)، فقد أضاف أيضًا أنها واقعية ومتدرجة، لا تأتي فجأة، ولا تذهب فجأة؛ وإنما تُكتسب بالتدرج.

ومن الجدير بالذكر: أن خصائص نظرية القيم الإسلامية تتميز عن الخصائص في النظريات القيمية الأخرى، وأهم ما تمتاز به من غيرها هو كونها ربَّانيةَ المصدر؛ فهذه الخاصية تعطيها قوتها، ومنها تستمد ثباتها واتزانها.

أما عن الطرق التي يمكن من خلالها إحياء القيمة في نفس المتربي، فهي كثيرة؛ من أهمها:

- أسلوب القدوة: فإن لها أهمية كبيرة في التربية، ولا سيما في مجال القيم، ومع ذلك فهي تُعَد من أصعب الوسائل لغرس القيم؛ وذلك لِما تتطلبه من تربية المربي نفسه أولًا، وإظهار القيمة في منهج حياته ككل (رياض، ٢٠١١م).
- أسلوب الموعظة: حيث يتم في هذا الأسلوب إحياء للعاطفة والوجدان نحو القيمة؛ إما أن يكون عن طريق مباشر مصحوب بالاستعطاف، أو أن يكون مصحوبًا بالتخويف والإنذار (الجلاد، ١٤٣٥هـ).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- أسلوب القصة: وتُعَد القصة من أكثر الوسائل وأفضلها في تنمية القيم (أبو العينين، ١٩٨٨م)، (رياض، ٢٠١١م). وسيتم التفصيل فيها لاحقًا.

المبحث الثاني: أدب الطفل

الأدب هو تشكيلٌ أو تصوير تخيُّلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من أفرع المعرفة الإنسانية العامة، ويُعنى بالتعبير والتصوير فنيًّا ووجدانيًّا عن العادات، والآراء، والقيم، والآمال، والمشاعر، وغيرها من عناصر الثقافة؛ أي إنه تجسيد فني تخيُّلي للثقافة. ويلتزم -عادة- بعدد من المقوّمات التي اصطلح عليها في كل عصر، وفي كل بيئة ثقافية. ويشمل هذا المفهومُ الأدبَ عمومًا، بما في ذلك أدب الأطفال، لكنَّ أدبَ الأطفال يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته حاجات الطفل، وقدراته، وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم (الهيتي، ١٩٨٨م، ص١٤٧).

١- أهمية أدب الطفل:

تبرز أهمية أدب الطفل في مساعدته على تنمية الطفل في جوانب عديدة؛ كتنمية العقل والوجدان، بالإضافة إلى ملَكة التخيل، كما أنه يقوم بتسلية الطفل، وإمتاعه، وملء فراغه، وتنمية مواهبه، وتعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب، كذلك مساهمته في تعريف الطفل بأفكار وآراء الكبار، بالإضافة إلى تنمية القدرات اللُّغوية عند الطفل؛ بزيادة المفردات اللغوية لدية، وزيادة قدرته على الفهم والقراءة، وتكوين ثقافة عامة لدى الطفل، وأيضًا الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل، وتنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل، وكذلك مساعدة الطفل في تعرُّفِ الشخصيات الأدبية والتاريخية والدِّينية والسياسية؛ من خلال قصص البطولات والإعلام، وكذلك جعل الطفل إنسانًا متميزًا؛ نظرًا لاطلاعه على أشياء كثيرة وخبرات واسعة، وإيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه اتباعها في مختلِف الظروف (إسماعيل، ٢٠٠٨م، ص٥٣).

٢- أهداف أدب الطفل:

وبعد لابد من عرض للغاية التي يتشكل من أجلها، ومن خلال الرجوع إلى ما كتب عنها، نجد أنها متعددة: اتفق البعض على بعضها، واختلفوا في بعض؛ فقد اتفق نجيب (١٩٧٩م) واللبدي (٢٠٠١م) وأحمد (٢٠١٧م) على أن أهداف أدب الطفل كالآتي:

- تنميته للوجدان، ومساهمته في النمو الاجتماعي.
- تمكين اللغة، وتكوين العادات اللُّغوية والأسلوبية السليمة، بالإضافة إلى إثراء مفردات الطفل.
- تنمية الذائقة الجمالية لدى الطفل.
- تشكيل ثقافة الطفل التي تزوّده بالخبرات الحياتية، والنماذج العملية.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- تُفهِّم المواقف، وتوسع العلاقات.

كما اتفق أيضًا نجيب (١٩٧٩م) مع اللبدي (٢٠٠١م) على هذه الأهداف:

- تسلية الطفل، وملء فراغه، وصقل مواهبه.
- تعويد الطفل دقةَ الملاحظة، والتركيز.
- تكوين الاتجاهات التربوية -وكذلك الاجتماعية- لدى الطفل.
- ترسيخ الشعور بالانتماء، وتشكيل الهوية.

أما اتفاق نجيب (١٩٧٩م) مع أحمد (٢٠١٧م)، فكان على هذه الأهداف:

- مساعدة الطفل في عملية التعلم.
- تنمية السلوك، والقِيم، والأخلاق الفاضلة.
- المساعدة في البناء المتكامل والمتزن للشخصية.

وتفرد اللبدي (٢٠٠١م) بهذا الهدف:

- "تمكين الطفل من التعرف إلى أفكار وآراء الكبار من حوله" (ص٢٣).

أما أحمد (٢٠٠١٧م)، فيضيف هذين الهدفين:

- "إثارة العواطف والانفعال بالأشياء.
- تنمية الخيال، وتشجيع الإبداع" (ص٥٣-٥٥).

٣- أشكال أدب الطفل:

تعددت الأشكال الأدبية في أدب الطفل، ولكلِّ شكلٍ منها رونقُه الخاص، وجاذبيته، وأهميته، كما أن لكل منها أسلوبًا خاصًّا في الكتابة، وقد اتفق عدد من الكتَّاب في مجال أدب الطفل على ثلاثة أجناس أدبية؛ وهي: القصة، والشِّعر، والمسرحية. أما أحمد (٢٠١٧م): فقد أضاف غيرها؛ كالأدب الإلهي والنَّبوي، والكتابة الإبداعية، والطرائف والنوادر والألغاز، بالإضافة أيضًا إلى الأمثال، والنصائح، والوصايا. وأضاف نجيب (١٩٩١م) أيضًا الأفلام السينمائية، والمواد الصحفية، والبرامج الإذاعية والمسجلة. ولعل هذا المقام لا يتسع للاستطراد في عرض كل ما كُتب، بل يستوجب الاكتفاء بما اتُّفِق عليه.

أ- الشِّعر:

ليس من شك في أن اللحن المنسجم تلذُّه الأسماع، وتبدأ استجابة الإنسان لإيقاع الصوت في سن مبكرة؛ ولذا درجت الأمهات في كل مكان على الاستعانة بالإيقاع المنسجم لصرف الطفل عن البكاء، أو إغرائه بالنوم، والإيقاع الذي تستعين به الأمهات في الغالب هو إيقاع لفظي، ينشأ عن ترداد ألفاظ بينها قدر من الانسجام، وتتحقق فيها وحدة الوزن والقافية في معظم الحالات. فاستعداد الطفل لتلقِّي الشعر وتقبُّله استعداد مبكر، وكلما كان الشعر المقدَّم للأطفال ملائمًا لمراحل نموهم المختلفة، كان إقبالهم عليه أكثر، واستمتاعهم به أشد (اللبدي، ٢٠٠١م، ص٥٧)؛ فالشعر: هو "كلام موزون، ذو حسٍّ موسيقي، فصيح أو عامي، يتضمن أفكارًا

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ومشاعر وخيالًا ومعنًى، مُقفًّى وغير مقفى، يسير وَفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر أربعة؛ هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، واستمرارية الأثر" (أحمد، ٢٠١٧م، ص١١٢).

ب- المسرحية:

"هي الصورة اللُّغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدى على خشبة المسرح الغنائي، أو التربوي" (أحمد، ٢٠١٧م، ص١٦٤)، كما أنها "في الأصل عبارة عن قصة أو رواية، لعبت بها يدُ الإخراج، والسيناريو، فحولتها إلى عمل حواري إبداعي، يكتسب من المسرح والممثلين والجمهور شكلًا فنيًّا جديدًا" (اللبدي، ٢٠٠١م، ص٦١).

ث- القصة:

وهذا الشكل التعبيري الفني من أحب فنون القول إلى الطفل؛ لِما تتميز به من إثارة وشد انتباه، وبما عُرِف عنها من حركة مستمرة، وصراع جادٍّ مع المجهول، واكتشاف له، وتطور للأحداث. وقد حظيت القصة باهتمام بالغ على مر العصور (أحمد، ٢٠١٧م، ص١٢١)، وفي العصور الحديثة أصبح التأليف القصصي لونًا من الإبداع الفني، كما أن له أصولًا فنية خاصة، ينبغي على القاصّ مراعاتها (حلاوة، ٢٠٠٠م، ص٨)، وسنتطرق لجزء منها، ولكن بعد عرض موجز لأهمية القصة.

- **أهمية القصة:**

إن للقصة أهمية كبيرة على مر العصور، وعندما جاء الإسلام أكد هذه الأهمية في التربية، وكذلك بتنميتها للفكر الناقد، والذهن المتفتح؛ حيث يقول عز وجل: ﴿**فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (حلاوة، ٢٠٠، ص١٦).

أما في العصر الحديث، فقد آمن التربويون بأهمية القصة في تربية الصغار وتنشئتهم؛ للعلاقة التي تربط الطفل بها في فترة مبكرة من حياته، فتلعب دورها في تربيته وبناء شخصيته، كما بينوا أيضًا أن أهداف التربية يمكن أن تتحقق من خلال القصة، كما أنها تزود الطفل بمختلِف العلوم والمعارف، وتثري لغته بالعديد من المفردات والتراكيب، بالإضافة إلى تنمية القيم الروحية، وتَزيد من وعيهم الدِّيني، وتجعلهم يؤمنون بالإنسانية، والوطنية، والمُثُل العليا الفاضلة، وغير ذلك (أحمد، ٢٠٠٤م، ص٦٨-٦٩).

والحديث عن أدب الطفل لا بد أن يقود بالضرورة إلى الحديث عن المكتبات العامة، وما تحتوي عليه من مكتبات للأطفال؛ حيث إنها من أهم الوسائط والنواقل لأدب الطفل.

من المعلوم أن للمكتبات أهمية كبيرة، تنبع من الأهداف التي يُتوقع تحققها من خلالها؛ فالهدف العام لأي مكتبة هو إمداد القارئ بما يحتاج إليه من ألوان المعرفة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وصنوفها (أحمد، ٢٠١٧م، ص٢٧٢)، ولقد اهتمت أغلب الدول بالخدمات المكتبية للأطفال، وأعدت الخدمات والوسائل التي تكفل نشرها وتوسع نطاقها، كما تضع المعايير والأسس التي تقوم عليها (إسماعيل، ٢٠٠٨م، ص٢٠٥).

ولعل أهم ما يجب أن تقوم المكتبة به هو وضعُ زاوية للقصص، بالإضافة إلى منصة لسرد القصص من خلالها، وتضمين ألعاب مكتبية بها، والتحدث عن الكتب، والقيام بدعوات للكتَّاب، ولا بد أن تسعى المكتبة إلى إيصال الخدمات المكتبية إلى أي مكان؛ عن طريق الإعارة، أو عن طريق سيارة متنقلة، أو إقامة المعارض (أبو المعال، ٢٠٠٨م).

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام: أن المملكة العربية السعودية اعتنت بالمكتبات العامة، وأَوْلت لها اهتمامًا كبيرًا، وعلى رأس هذه المكتبات: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وهنا عرض تعريفي موجز عن المكتبة، وأهم جهودها.

المبحث الثالث: مكتبة الملك عبد العزيز العامة

مؤسسة خيرية، تم افتتاحها عام ١٤٠٨هـ؛ للعناية بشؤون الكتَّاب، والمستفيدين منه. وتُعَد المكتبة الآن بنية ثقافية ومعرفية مكتملة الأركان؛ من التجهيزات المتطورة، والنُّظم الحديثة، وأوعية المعلومات المتنوعة. وتقدم المكتبة خدمات مكتبية ومعلوماتية متميزة، وبأرقى المعايير للمرأة والطفل؛ من خلال مكتبة نسائية ومكتبة أطفال في مقرها الرئيس، ومثلهما في فرع المربع، وفرعين آخرين: (مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية) بالدار البيضاء بالمملكة المغربية، و(فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجامعة بكين) بجمهورية الصين الشعبية (مكتبة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٢م).

كما اهتمت المكتبة بتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى اهتمامها بالتراث العربي الإسلامي، كما أن للمكتبة العديد من النشاطات المميزة: العلمية والثقافية، كما تدعم حركة البحث العلمي، والتأليف، وكذا الترجمة والنشر، بالإضافة إلى تنمية ثقافة الطفل. وقد تشرفت المكتبة بتنفيذ مشروعات ثقافية كبيرة؛ مثل: جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة، وجائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين السعودية والصين، والفهرس العربي الموحد، والمكتبة الرقمية العربية، وموسوعة المملكة العربية السعودية، والمشروع الوطني لتجديد الصلة بالكتاب، ونادي كتاب الطفل، وغيرها (مكتبة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٢م).

ويجدر بالذكر أن مكتبة الملك عبد العزيز تحتوي على مكتبة مصغرة منها للطفل، تضم العديد من الكتب، ولديها الكثير من المناشط؛ حيث تسعى دائمًا لإثراء ثقافة الطفل، كما تعزز العلاقة بين الطفل والكِتاب، بالإضافة إلى تعويدِ الأطفال القراءةَ الحرة وحب الكِتاب، كما توصل الكِتاب الملائم لروادها الأطفال في مختلِف

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

العلوم؛ لتلبية الميول والاتجاهات المتباينة. ومن الخدمات التي تقدمها المكتبة: خدمة الإعارة الخارجية، خدمة نادي كتاب الطفل، وكذلك خدمات التدريب، وخدمة استقبال الزيارات المدرسية (مكتبة الملك عبد العزيز العامة،٢٠٢٢م).

كما اعتنت المكتبة بإصدار العديد من الكتب للأطفال، وقد خصصت قسمًا خاصًّا للعناية بإصدارات كتب الأطفال، وقد أُسس عام ١٤٢٤هـ. وقد بدأت نواة العمل به بلجنة نسائية أكاديمية متخصصة في أدب الطفل. حيث كانت رؤية القسم: نشر كتب أطفال جذابة؛ لإثراء مكتبة الطفل العربية. كما يهدف إلى: تشجيع ورعاية كتَّاب ورسَّامي كتب الأطفال في المملكة العربية السعودية والعالم العربي. ونقل التجارِب العالمية إلى المجتمع المحلي. بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بكتب تَحمِل مواضيع جديدة وثمينة تُعَد مراجعَ للمعلمين والأهالي، كما تسهم في إثراء مكتبة الطفل العربية بما يهم الطفل ويدور في عالمه، والارتقاء بمستوى كتَّاب الطفل العربي: تأليفًا ورسمًا وإخراجًا، والاهتمام أيضًا بنشر كتب متميزة تشجع الأطفال وتحبب إليهم القراءة. وتم نشر ما يقارب ١٠٥ كتب للأطفال؛ ما بين مترجَم ومؤلَّف. وتم ترجمة عدد من الإصدارات لِلُغات أخرى (مكتبة الملك عبد العزيز العامة).

أما عن الضوابط التي تجب مراعاتها في التأليف كما أوضحتها (مكتبة الملك عبد العزيز العامة)، فهي كالآتي:

- أن تحقِّق النصوص المؤلفة أهداف القسم.
- أن تناسب الفئات العمرية المستهدفة من حيث المقروئية والمحتوى.
- أن تراعي الخطاب للجنسين ذكورًا وإناثًا.
- أن تحوي أفكارًا إبداعية وتجديدية.
- بالنسبة للكتب العلمية في كافة مجالات المعرفة، يجب أن يكون المحتوى سليمًا وصالحًا، وأن تكون المعلومات حديثة، كما يجب الاهتمام بسلامة اللغة، وسلاستها، وبُعدها عن الألفاظ الغريبة.
- ترحب المكتبة بنشر دواوين شِعر للأطفال؛ حيث نعاني نحن -أمَّةَ الشِّعر- من قلة الشعر المناسب المقدم للأطفال.
- ترحب المكتبة بالنصوص المكتوبة بأقلام الصغار؛ على أن تكون لغة النص موافقة لمرحلة الطفل العمرية، مع مراعاة شروط تقديم النصوص.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، نجد أن المكتبة العربية تزخر بعدد كبير من المُخرَجات التي تتناول الأدب أو حتى القِيم؛ ولذلك قررت الباحثة أن تضع حدًّا تحُدُّ به الدراسات الأكثر شبهًا بالدراسة؛ وذلك بأن تكون الدراسات استَخدمت أسلوبَ تحليل المحتوى لتحليل القصص، والتي تهدف للكشف

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

عن القيم الثقافية العربية الإسلامية، ولا بد أن تكون هذه الدراسة قد أُجريت خلال العشرة الأعوام الماضية.

وخلَصت الباحثة لعدد من الدراسات؛ وهي:

- **دراسة** محمد عبد الغني سليم (٢٠١١م)، **بعنوان:** القيم والأنماط السلوكية المتضمنة في قصص الأطفال عند الكاتبة مولتن دايى أوغلو. حيث كان مجتمع الدراسة قصص الكاتبة مولتن دايى أوغلو. وأبرز نتائج الدراسة كانت: أن القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى، بنسبة ٢٦,٨%؛ وهذا دليل على حرص الكاتبة على إكساب الطفل بعمر (٧-٩) سنوات القِيَمَ الاجتماعية، أما القيم الوطنية فقد كانت بالمرتبة الأخيرة من حيث الورود، بنسبة ١,٨%.
- **دراسة** فواز بن عقيل الجهني (٢٠١١م)، **بعنوان:** القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، مع وضع تصوُّر مقترح لتفعيل القيم في المؤسسات التربوية. وكان مجتمع الدراسة الأحاديث التي ورد فيها القصص النبوي في صحيح مسلم. وأهم النتائج كانت: ورود القيم العقدية بنسبة ٣٣,٩%؛ حيث تبين أنها أكثر القيم ورودًا؛ وذلك راجع إلى أن الإسلام أتى ليدعوَ الناس إلى إخلاص العبادة لله، وتوحيده جل وعلا.
- **دراسة** كمال الدين حسين محمد (٢٠١١م)، **بعنوان:** القيم الثقافية في قصص المراهقين. حيث هدفت الدراسة إلى تعرُّف القيم الثقافية المتضمنة في قصص المراهقين. وكذلك تعرُّف انعكاساتها في قصصهم. وكانت العينة عبارة عن عشر قصص من قصص المراهقين، بالإضافة إلى عدد من المعلمين والمشرفين؛ حيث استخدم الباحث أداتين: الاستبانة، وتحليل المضمون. وأبرز نتائج الدراسة كانت: ملاحظة اختلاف في استجابة مجتمع الدراسة للقيم الثقافية التي تعززها القصص؛ وبذلك يتضح أن دور القصة في تعزيز القيم لدى المراهقين كان بدرجة متوسطة.
- **دراسة** أحلام سعود الرحامنة (٢٠١٤م)، **بعنوان:** القيم المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية ٢٠١١-٢٠١٣. حيث هدفت الدراسة إلى تعرُّف القيم المتضمنة في القصص العربية والمترجمة مع عمل مقارنة بينهما. وكان مجتمع الدراسة (٦٠) قصة صادرة عن وزارة الثقافة الأردنية خلال ثلاثة أعوام، بداية من عام ٢٠١١. وأبرز ما توصلت له الدراسة: أن القيم الاجتماعية وردت بنسبة ٣٠%، وبذلك تحتل المرتبة الأولى من التكرار على المجالات الأخرى، أما عن القيم الصحية فقد كانت ١٢%، والبيئية ٧%؛ ويرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بها، وتَدنِّي ورودها؛ مما دفع الباحثة إلى التوصية بالاهتمام بهذين المجالين.
- **دراسة** زينب عبد النبي محمد (٢٠١٥م)، **بعنوان:** القيم المتضمنة في سلسلة قصص الأطفال. وهدفت الدراسة إلى اكتشاف القيم المتضمنة في إصدارات الهيئة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المصرية العامة. وكانت العينة عرضية؛ حيث اختارت عددًا من إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب -سلسلة قصص الأطفال-. وخلاصة نتائج الدراسة: أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، فقد بلغ تكرارها نسبة ٣٢,١%، أما القيم الدينية فقد وردت بنسبة ١٥%، وقد حصلت القيم الاقتصادية على أقل نسبة ٠,٧%.

- **دراسة** فاطمة زكريا عبد الرزاق (٢٠٢٠م)، **بعنوان:** القيم المتضمنة في قصص اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس اللغات. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عما تتضمنه القصص الإنجليزية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة اللغات. وكانت عينة الدراسة قصتين من القصص المقررة على المرحلة الثانوية.

- **دراسة** نهى عادل سالم (٢٠٢١م)، **بعنوان:** القيم الثقافية التي تقدمها قصص الأطفال: دراسة مقارنة بين قصص الأطفال المصرية والألمانية. حيث كانت أهم أهداف الدراسة ما يلي: الكشف عن الهدف من القصص المصرية والألمانية عينة الدراسة، وكذلك الكشف عن القيم الثقافية الواردة في القصص المصرية والألمانية. وكان المجتمع عبارة عن قصص الأطفال المصرية والألمانية؛ حيث كانت العينة ١٥ قصة ألمانية، و١٨ قصة مصرية. وأهم نتائج الدراسة كانت: اعتماد القصص المصرية والألمانية على النص المكتوب والمرسوم معًا، كما اهتمت القصص المصرية والألمانية بقيمة الرحمة؛ حيث احتلت المركز الأول من أكثر القيم ورودًا في المجال الدِّيني.

- **دراسة** وفاء أبو المعاطي يوسف (٢٠٢١م)، **بعنوان:** القيم الثقافية المتضمنة في القصص المقدمة في بعض مجلات الأطفال؛ حيث كانت أهم الأهداف في الدراسة ما يلي: تحديد جوانب القيم الثقافية التي يمكن تنميتها لدى الطفل، بالإضافة إلى إعداد قائمة للقيم الثقافية التي يجب أن تتناولها قصص الأطفال، وكذلك تعرُّف مضمون قصص الأطفال المقدمة في بعض مجلات الأطفال من خلال استمارة تحليل المضمون. وأما عينة الدراسة فكانت عَمْدية من القصص المقدمة في مجلة قطر الندى. ولعل أبرز نتائج الدراسة هي: اهتمام مجلة قطر الندى بتنمية البعد الاجتماعي -وذلك من خلال القصص- على حساب باقي الأبعاد؛ حيث وردت باقي أبعاد الدراسة بطريقة غير مباشرة.

- **دراسة** خلود علي الشروع (٢٠٢٢م)، **بعنوان:** تحليل القيم الإسلامية في قصص المنهاج التطوري لطلبة رياض الأطفال الحكومية في الأردن. حيث كانت أهم الأهداف ما يلي: تعرُّف القيم الواجب تضمينها في قصص المنهاج التطوري، وكذلك الكشف عن مدى تضمين هذه القيم فيها. أما مجتمع الدراسة فكان قصص المنهاج التطوري لرياض الأطفال الحكومية في الأردن لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م. وأبرز نتائج

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الدراسة كانت: أن القيم الأخلاقية كانت الأكثر تضمُّنًا؛ حيث بلغت ٢٣,٥%، وأقل القيم تضمنًا كانت القيم الإيمانية؛ حيث بلغت نسبة ورودها ٤,٥%.

التعليق على الدراسات السابقة:

كما ورد أعلاه، فقد تم إيراد الدراسات الأكثر تشابهًا مع الدراسة الحالية؛ وذلك من حيث منهج الدراسة، ومتغيراتها، ويتضح لنا التوافق بينهم في هذا الجانب ، إلا أن دراسة عبد الرزاق (٢٠٢٠م) ودراسة محمد (٢٠١١م) تم استخدام الاستبانة فيهما إلى جانب أداة تحليل المحتوى. أما عن الشرط الثاني لحصر الدراسات السابقة -وهو توافقها مع الدراسة في تحليل القيم في القصص- فنجدها جميعها قد قامت بتحليل القيم في القصص، إلا أن مجالات القيم مختلفة؛ إلا أن دراسة الرحامنة(٢٠١٤م) ودراسة عبدالرزاق(٢٠٢٠م) تتوافق مع الدراسة الحالية في جانب تحليلها للقيم الصحية في القصص. أما عن مجتمع الدراسة، فهو مختلف عن الدراسة الحالية، كما تم إيضاح ذلك أعلاه؛ فمجتمع هذه الدراسة هو إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز العامة من قصص الأطفال عربية الأصل حتى عام ١٤٤٣هـ. ولعل جوهر الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو مجتمع الدراسة، وكذلك مجال القيم . أما ما يخص جانب الاستفادة من هذه الدراسات، فقد تم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة فيما يخص جانب الأدب النظري، وكذلك أسلوب الصياغة والبناء لبحوث تحليل المحتوى.

منهج الدراسة:

تحقيقًا لهدف الدراسة والإجابة عن سؤالها ، تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل قصص الأطفال الصادرة عن مكتبة الملك عبد العزيز؛ وذلك بهدف تحديد القيم الصحية المتضمنة في تلك القصص. ويعرِّف الهاشمي وطعيمة (٢٠١٤م) تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب من أساليب البحث العلمي، يندرج تحت منهج البحث الوصفي، والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال، أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفًا كميًّا معبرًا عنه برموز كمية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" (ص١٧٥).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع قصص الأطفال عربية الأصل، الصادرة عن مكتبة الملك عبد العزيز، منذ عام (١٤٢٩ه) حتى عام (١٤٤٣هـ)، وقد بلغ عددها (٥٨) قصة،

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة، مكونة من (٣٠) قصة من قصص الأطفال عربية الأصل، الصادرة عن مكتبة الملك عبد العزيز، من عام(١٤٢٩ه) حتى عام (١٤٤٣هـ).

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى من تصميم الباحثة، وهنا **تفصيل لخطوات بناء بطاقة تحليل المحتوى:**

أولًا: تم الاطلاع على الأدب النظري، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت القيم التربوية والقيم الصحية على وجه الخصوص ، ثم تم بناء قائمة بتلك القيم، وبعدها تم تصميم الأداة بصورتها الأولية.

ثانيًا: ضبط أداة التحليل: تم ضبطها بالتحقق من صدق الأداة، وكذلك ثباتها، على النحو الآتي:

أ) صدق بطاقة التحليل:

يشير طعيمة (٢٠٠٤م) إلى "أن الهدف من الصدق هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجري من أجلها البحث" (ص. ٢١٠). ويقصد بالصدق في الدراسات التي تستعمل أسلوب تحليل المحتوى: صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل؛ بمعنى: أن يكون التحليل صالحًا لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة. (الهاشمي وعطية، ٢٠٠١٤).

وللتحقق من صدق الأداة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين لتحكيم الأداة؛ وذلك لإثبات صدقها، وقد كان عدد المحكمين (١١) محكمًا، حيث طُلب من سعادتهم الحكم على القيم، وعلى مدى انتمائها للمجال، وكذلك وضوح صياغتها، وفُتح المجال للملاحظات والاقتراحات على الأداة. كما تمت مشورتهم في مناسبة تصميم بطاقة التحليل لتحقيق هدف الدراسة، وتبعًا لذلك فقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم. وكانت الصورة النهائية للتحليل على النحو الآتي:

اشتملت بطاقة التحليل بعد ضبطها في صورتها النهائية على(٦) قيم صحية ؛ وهي على النحو التالي:

- الحفاظ على النظافة الشخصية.
- الوعي بأهمية اتباع العادات الصحية الجيدة.
- الاهتمام بالغذاء الصحي المتزن.
- معرفة الطرق العلاجية والوقائية.
- الوعي بأهمية تجنُّب العادات السيئة.
- أخرى.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ب) ثبات بطاقة التحليل:

يعرِّف طعيمة (٢٠٠٤م) الثبات بأنه: "الوصول إلى نفس النتائج مع اتباع نفس الإجراءات بصرف النظر عن المتغيرات الأخرى" (ص. ٢٠٦). كما يشير محمد وعبد العظيم (٢٠١٨م) إلى أن الثبات يعني: أن التحليل يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا تم تطبيقه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، سواءٌ كانت إعادة التطبيق من الباحث نفسه، أو باحث آخر، ويشير إلى أن هناك أكثر من طريقة لإيجاد ثبات التحليل، تتمثل في ثبات التحليل بين الباحث ونفسه، وثبات التحليل بين الباحث ومحلل آخر، وثبات التحليل الذي يقوم به باحثان آخران.

وللتحقق من ثبات أداة البحث، قامت الباحثة بتحليل ثلاث قصص، وهي (أنا أحب الشكولاتة جدًّا، جود تذهب للمدرسة، سندويشات الفشار) على فترتين مختلفتين، ثم حساب نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلين، ثم حساب معامل الثبات لكل نمط عن طريق معادلة هوليستي (holsti) (٢م ÷ (ن١+ن٢)؛ حيث تدل "م" على عدد نقاط الاتفاق بين التحليلين) (طعمية، ٢٠٠٤م)، ثم حساب متوسط نسب معامل الثبات للقيم، كما في الجدول أدناه:

جدول رقم (١) نتائج حساب ثبات أداة تحليل المحتوى

القيم	التحليل الأول	التحليل الثاني	المجموع	عدد مرات الاتفاق	٢م	معامل الثبات
الصحية	٥٥	٥٣	١٠٨	٥٣	١٠٦	٠,٩٨

بعد تطبيق معادلة هوليستي، بلغت عدد فئات التحليل للباحثة بالتحليل الأول (٥٥)، والتحليل الثاني (٥٣)، ووَفقًا للمعادلة فإن معامل الثبات لأداة الدراسة يبلغ (٠,٩٨)، وهي درجة ثبات عالية، يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية (طعيمة، ٢٠٠٤م).

إجراءات تحليل قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز:

تمت عملية تحليل محتوى قصص الأطفال وَفْقًا للإجراءات التالية:

أ- تحديد وحدات التحليل:

تحددت وحدة التحليل في هذه الدراسة في الفكرة والموضوع، وهي إحدى أهم الوحدات؛ لأنها لا تكون كلمة، وإنما تكون جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل، وتعبر عنه (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤م)؛ لذلك كانت هي الأنسب لأهداف الدراسة.

ب- ضوابط التحليل:

قامت الباحثة بالتحليل وَفق ضوابط يجب مراعاتها في أسلوب تحليل المحتوى، وقد كانت كالآتي:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- تعريف فئات التحليل تعريفًا إجرائيًّا واضحًا؛ حيث تم تعريف كل من فئات التحليل على النحو الآتي:

القيم الصحية: كل ما تحتويه القصة من مضمون مكتوب أو مرسوم عن القيم الصحية؛ كالقيم التالية:

- الحفاظ على النظافة الشخصية: كل ما يشير إلى الاهتمام بالنظافة الشخصية؛ كغَسل اليدين، والاستحمام، والاهتمام بالهندام النظيف المرتب.
- الاهتمام بالغذاء الصحي المتزن: كل ما يشير إلى أهمية الغذاء الصحي المتزن؛ كالحديث عن أهمية بعض الأغذية، أو وجود رسم للفواكه، والخَضْروات، وغير ذلك من الدلالات.
- الوعي بأهمية اتباع نظام صحي متزن: كل ما يشير إلى أهمية اتباع النظام الصحي المتزن؛ كالرياضة، والنوم مبكرًا، والاستيقاظ مبكرًا، وتنظيم الوجبات، والحد من الكسل، وتضييع الوقت، وغير ذلك.
- الوعي بأهمية تجنُّب العادات السيئة: كل ما يشير إلى أهمية الابتعاد عن العادات السيئة؛ كالنوم متأخرًا، أو اتباع نظام غذائي سيئ، أو الإدمان بكل أنواعه، بما في ذلك الإدمان الإلكتروني.
- معرفة الطرق العلاجية والوقائية: كل ما يشير إلى الأساليب والطرق العلاجية والوقائية؛ كتعليمات الأمن، والسلامة، أو مبادئ الإسعافات الأولية، وغير ذلك.

- وتم تحديد هدف التحليل؛ حيث كان: الكشف عن القيم الصحية المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز.
- كما تم تحديد عينة التحليل: وتمثلت عينة التحليل في مضمون قصص الأطفال عربية الأصل الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز.

ج- إجراءات عملية التحليل:

- تحديد القصص التي تم تحليل محتواها، وهي قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز.
- قراءة محتوى تلك القصص قراءة متأنية ودقيقة؛ للاستدلال على القيم التربوية الصحية المتضمنة في تلك القصص.
- اعتبار وحدة الفكرة والموضوع كوحدة تحليل؛ لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية، وهدفها.
- وضع علامة تكرار في الخانات المحددة لذلك في بطاقة التحليل عند ظهور أي قيمة من القيم الفرعية.
- تحويل التكرارات من الإشارات إلى أرقام، ومن ثم تفريغ النتائج في جدول خاص.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- حساب النسبة المئوية لكل نمط، ومن ثم حساب النسبة الكلية لتلك القيم.

١- إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ البحث الحالي خلال العام ١٤٤٤هـ وَفق الإجراءات التالية:

- تحديد أسئلة الدراسة، وأهدافها.
- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة بهدف الاستفادة منها في تكوين خلفية معرفية ونظرية للموضوع.
- الحصول على موافقة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة لإجراء هذه الدراسة على إصداراتهم.
- بعد الحصول على القصص عينة الدراسة تمت قراءة محتواها قراءةً متأنية وواعية.
- تحديد الإطار النظري، ومكوناته، والعناوين الرئيسة.
- إعداد قائمة بالقيم الصحية.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من صدقها، وتعديلها وَفق الآراء المقدمة من قِبل المحكمين.
- اعتماد قائمة القيم التربوية الصحية في صورتها النهائية.
- تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى.
- تحليل محتوى ثلاث قصص (أنا أحب الشكولاتة جدًّا، جود تذهب للمدرسة، سندويشات الفشار) مرتين لقياس معامل الثبات.
- تحليل محتوى (٣٠) قصة من قصص الأطفال عربية الأصل، الصادرة عن مكتبة الملك عبد العزيز، من عام ١٤٢٩ه حتى عام ١٤٤٣هـ، في ضوء أداة الدراسة المحكمة.
- جمع البيانات وتفريغها في الجداول المُعَدة لهذا الغرض.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عملية التحليل.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء سؤال الدراسة وهدفها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

٢- أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة في تحليل البيانات التي توصلت إليها الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنِّسب المئوية لمعرفة القيم التربوية الصحية المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز.
٢. معادلة هوليستي لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتفاق.
٣. الحكم على درجة توفُّر القيم التربوية في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز عينة الدراسة وَفق الآتي:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

جدول رقم (٢) فئات الحكم على درجة توفر القيم التربوية في عينة الدراسة

درجة التوفُّر	النسبة المئوية	
	من	إلى
متوفر بدرجة منخفضة جدًا	٠,٠ %	٢٠,٠ %
متوفر بدرجة منخفضة	أكبر من ٢٠,٠ %	٤٠,٠ %
متوفر بدرجة متوسطة	أكبر من ٤٠,٠ %	٦٠,٠ %
متوفر بدرجة عالية	أكبر من ٦٠,٠ %	٨٠,٠ %
متوفر بدرجة عالية جدًا	أكبر من ٨٠,٠ %	١٠٠,٠ %

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لتعرُّف القيم الصحية المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز، تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٣) يوضح القيم الصحية المتضمنة في عينة الدراسة

م	القيم	التكرارات			النسبة المئوية	درجة التضمين	الترتيب
		كتابة	رسوم (الصور)	الإجمالي			
١	الحفاظ على النظافة الشخصية	١٣	١٤	٢٧	١٩,١	منخفضة جدًا	٣
٢	الوعي بأهمية اتباع العادات الصحية الجيدة	٢٨	٢٣	٥١	٣٦,٢	منخفضة	١
٣	الاهتمام بالغذاء الصحي المتزن	١٦	٢٠	٣٦	٢٥,٥	منخفضة	٢
٤	معرفة الطرق العلاجية والوقائية	١٠	١٠	٢٠	١٤,٢	منخفضة جدًا	٤
٥	الوعي بأهمية تجنب العادات السيئة	٤	٣	٧	٥,٠	منخفضة جدًا	٥
٦	أخرى	-	-	-	-	غير متوفرة	٦
إجمالي التكرارات		٧١	٧٠	١٤١	١٠٠,٠	-	-

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

يتضح من خلال الجدول رقم (٣): أن المجال الصحي يتضمن ست قيم، تراوحت نسبة توفرها بقصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز بين (٠,٠ - ٣٦,٢%)، وهي نسبة تضمين تتراوح بين (منعدمة - منخفضة).

يبلغ عدد تكرارات القيم الصحية (١٤١) مرة، وبنسبة (١٦,٨%) وهذا يدل على أن القيم الصحية المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز جاءت بدرجة منخفضة جدًّا.

وتفصيلًا لما سبق، فإن القيمة رقم (٢) التي تنص على (الوعي بأهمية اتباع العادات الصحية الجيدة) تأتي بالمرتبة الأولى بين القيم الصحية، بتكرار (٥١) مرة، (٢٨) كتابة - (٢٣) رسوم، وهو ما يمثل (٣٦,٢%)، وهي نسبة تضمين منخفضة، يليها القيمة رقم (٣) التي تنص على (الاهتمام بالغذاء الصحي المتزن)، بتكرار (٣٦) مرة، (١٦) كتابة - (٢٠) رسوم، وهو ما يمثل (٢٥,٥%)، وهي نسبة تضمين منخفضة، وبالمرتبة الثالثة تأتي القيمة رقم (١)، وهي (الحفاظ على النظافة الشخصية)، بتكرار (٢٧) مرة، (١٣) كتابة - (١٤) رسوم، وهو ما يمثل (١٩,١%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جدًّا، وبالمرتبة الرابعة بين قيم المجال الصحي تأتي القيمة رقم (٤) التي تنص على (معرفة الطرق العلاجية والوقائية)، بتكرار (٢٠) مرة، (١٠) كتابة - (١٠) رسوم، وهو ما يمثل (١٤,٢%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جدًّا، وتأتي القيمة رقم (٥) التي تنص على (الوعي بأهمية تجنب العادات السيئة) بالمرتبة الخامسة، بتكرار (٧) مرات، (٤) كتابة - (٣) رسوم، وهو ما يمثل (٥,٠%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جدًّا، في حين لم يتم تضمين قيم صحية أخرى بقصص الأطفال الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز.

وكما ذكر سابقا فقد بلغ عدد تكرارات القيم الصحية (١٤١) مرة، بمتوسط نسبة تضمين (١٦%) بالنسبة لمجالات القيم الأخرى وهذا يدل على أن القيم التربوية الصحية السابقة الذكر كانت متضمنة بدرجة منخفضة جدًّا؛ وهذا راجع إلى أن بعض القصص التي تم تحليلها كانت لتعديل السلوك، أو لعرض بعض المفاهيم؛ كقصص: (جود تذهب إلى المدرسة، حكاية همزة، انظر كيف تنام أمي...)، أو كان المقصد منها غرس قيم أخرى غير القيم محل الدراسة. فنجد أن الدراسة الحالية تخالف نتيجة دراسة محمد (٢٠١١م)، التي توصلت إلى أن دور القصة في تعزيز القيم لدى المراهقين كان بدرجة متوسطة.

أما عن أكثر القيم الصحية ورودًا هي قيمة (الوعي بأهمية اتباع العادات الصحية)، ومن أبرز هذه العادات: النوم مبكرًا، والاهتمام بالرياضة. وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة، نجد أن دراسة الرحامنة (٢٠١٣) عند تحليلها لقصص الأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية حصلت على نسبة تكرار في القيم

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الصحية (١٢%)، أما القيم البيئية فحصلت على (٧%)، وهذه نسبة تكرار متدنية جدًّا. أما في الدراسة الحالية، فقد حصلت القيم الصحية والبيئية على نسبة تكرار أكثر. وحسب ما توصلت له الباحثة من تَدَنٍّ في ورود القيم في قصص الأطفال، فقد يكون هذا راجعًا إلى عدم وجود خطة واضحة لتأطير النشر، بل إن طريقة المكتبة هي استقبال القصص من المؤلفين، ثم تقييمها، والعمل على إصدارها. ومع ذلك، فلا تُعَد النتيجة هذه دلالة على ضعف المضمون في القصص الصادرة من مكتبة الملك عبد العزيز؛ بل إنها تحوي الكثير من القيم، والمعلومات، والمعارف، والمهارات الأخرى.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

١- اعتماد قائمة القيم التربوية الصحية التي تناولتها الدراسة عند تحليل محتوى قصص الأطفال باعتبارها معايير للتحليل.

٢- الاهتمام بتضمين وتوزيع القيم التربوية الصحية محل الدراسة في إصدارات المكتبة للأطفال بشكل عام.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة بعض المقترحات التي تأمل أن تُساهم في إثراء الميدان التربوي في هذا المجال؛ وهي على النحو التالي:

١- تقترح الباحثة إجراء دراسة على إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز من قصص الأطفال المترجمة، ومقارنتها بالدراسة الحالية.

٢- وكذلك إجراء دراسة تتضمن تحليل مجالات قيم أخرى غير القيم محل الدراسة على إصدارات المكتبة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المراجع:

أبو العينين، علي (١٩٨٨م)، **القيم الإسلامية التربوية**، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

أبو المعال، عبد الفتاح (٢٠٠٨م)، **أدب الأطفال وثقافة الأطفال**، د.م: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

أحمد، سمير (٢٠٠٤م)، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، عمان: دار المسيرة.

أحمد، سمير (٢٠١٧م)، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، عمان: دار المسيرة، ط٥.

إسماعيل، محمود (٢٠٠٨م)، **المرجع في أدب الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الجلاد، ماجد (١٤٣٥هـ)، **المرشد العلمي للتربية على القيم**، جدة: قمم المعرفة للتطوير.

الجلاد، ماجد (٢٠٠٥م)، **تعلم القيم وتعليمها**، د.م: دار المسيرة.

حلاوة، محمد (٢٠٠٠م)، **الأدب القصصي للطفل**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

رياض، سعد (٢٠١١م)، **غرس القيم عند الأطفال قصص ومهارات تربوية**، القاهرة: مؤسسة اقرأ.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤م)، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨م)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الجزء ١، ٢، ٣، عالم الكتاب.

ابن فارس، أحمد (١٩٧٩م)، **معجم مقاييس اللغة**، الجزء ١، ٣، ٥، دار الفكر.

اللبدي، نزار (٢٠٠١م)، **أدب الطفولة واقع وتطلعات**، العين: دار الكتاب الجامعي.

محمد، وائل عبد العظيم، ريم (٢٠١٨م)، **تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية**، عمان: دار المسيرة للطباعة.

مكتبة الملك عبد العزيز (٢٠٢٢م)، **عن المكتبة**، مسترجع من:
https://www.kapl.org.sa/about

نجيب، أحمد (١٩٧٩م)، **المضمون في كتب الأطفال**، د.م: دار الفكر العربي.

نجيب، أحمد (١٩٩١م)، **أدب الأطفال علم وفن**، القاهرة: دار الفكر العربي.

النوايسة، عبير (٢٠٠٤م)، **أدب الأطفال في الأردن**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الهاشمي،عبد الرحمن عطية، محسن(٢٠١٤م)، **تحليل مضمون المناهج المدرسية**،عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع،ط٢.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

الهيتي، هادي (١٩٨٨م)، **ثقافة الأطفال**، الكويت: عالم المعرفة.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*